"أثر انتفاضة الأقصى في مستوى الشعور بقلق الموت لدى طلبة الجامعة (دراسة تطبيقية على طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس/فلسطين) "

د.غسان حسين الحلو - د.علي عادل الشكعه

د.عبد

الناصر عبد الرحيم القدومي

كلية العلوم التربوية- جامعة النجاح الوطنية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر انتفاضة الأقصى في مستوى الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات الجنس، ومكان الإقامة الدائم، وموقع السكن بالنسبة للمواجهات.

لتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (٧٠٦) من الطلاب والطالبات تم اختيارهم عشوائيا من شعب متطلبات الجامعة، طبق عليها مقياس قلق الموت (Death Anxiety Scale) الذي أعده عبد الخالق (Abdel Khalek, 1996) ليقيس ثلاثة مجالات هي: مجال التفكير المستمر بالموت، ومجال سيطرة فكرة الموت، ومجال تكرار فكرة الموت، وهو من المقاييس الثابتة والصادقة عالمياً.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد تأثير لانتفاضة الأقصى على زيادة شعور الطلبة

بقلق الموت حيث كانت النسبة المئوية لزيادة مثل هذا الشعور قبل الانتفاضة ومنذ بداية الانتفاضة ولغاية ٢٠٠١/٧/٢٥ على المجالات والدرجة الكلية على التوالي (٣١.٣%، ٣٠.٤٨%، ٢٢.٧٨%، ٢٨.١٥%)، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بقلق الموت بين الطلبة المقيمين داخل مدينة نابلس وخارجها ولصالح المقيمين داخل مدينة نابلس، وبين الذكور والإناث ولصالح الإناث، وبين القريبين والبعيدين عن المواجهات ولصالح القريبين من المواجهات.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية :

يعد القلق (Anxiety) السمة الغالبة في العصر الحديث وذلك لما يشهده من تسارع الأحداث وتلاحق في مجريات الأمور بشكل مبالغ فيه، لذلك أصبح جميع الأفراد معرضين للقلق لدرجة أن العلماء يطلقون عليه "لعنة عصرنا الحاضر".

وحول مفهوم القلق النفسي يوجد هناك تباين في المفهوم وذلك نظرا لاختلاف النظريات التي اهتمت بدراسته، فنظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد، على سبيل المثال، ميزت بين نوعين من القلق: الأول القلق الموضوعي ((Objective,Anxiety) وترى أنه رد فعل لخطر خارجي معروف (خطر محدد)،

أما النوع الثاني فهو القلق العصابي (Neuratic,Aniexity) وعرفته على أنه خوف غامض غير مفهوم (رد فعل لخطر غريزي داخلي) (نجاتي، ١٩٦٢).

وعرف ماي (May) القلق بأنه "توجس يصحبه تهديد لبعض القيم التي يتمسك بها الفرد ويعتقد أنها أساسية لوجوده" (الرفاعي، ١٩٨٠).

بينما يعرفه مسرمان (Masernan) أنه حالة من "التوتر الشامل الذي ينشأ خلال مراعاة الدوافع ومحاولة الفرد للتكيف (فهمي،١٩٦٧)، ومن الجدير بالذكر أن القلق سلاح ذو حدين، ففي الوقت الذي يرى فيه كل من فرويد وماي بأنه حالة تهدد الفرد وأنه سلبي، يؤكد كجارد (Kalgard) على أن القلق المعتدل هو أساس الإنجاز، والإبداع، والنجاح (عاقل، ١٩٨١).

ونظراً لأهمية موضوع القلق لعلاقته بمواضيع حيوية عديدة فقد تم دراسة مثل هذه العلاقة وتأثير القلق في التحصيل الدراسي مثل دراسات كل من شعيب (١٩٨٨)، والسيد وعبد الفتاح (١٩٩٥)، ودمنهوري(١٩٩٦)، وأبو مصطفى (١٩٩٨)، والإنجاز والأنشطة الرياضية مثل دراسة القدومي والشكعة (٢٠٠٠)، وتشارلز (Charles, 1998)، وجيمس (James, 1998).

وفي السنوات الأخيرة ظهر الاهتمام بدراسة

ما يسمى بقلق الموت (Death,Anxiety) حيث تعتبر ظاهرة الموت من الظواهر الحتمية لكل إنسان في هذه الحياة، وأنها سر من الأسرار الغيبية التي ألقت بظلالها وبعمق على مجمل حياته وفي مختلف الأعمار، كما أنها ظاهرة كانت وما زالت تلعب دوراً حاسماً في تفكير الإنسان وسلوكه وانفعالاته منذ أقدم العصور، لكن هذه الظاهرة، وبالرغم من أهميتها القصوى في حياة الأمم والشعوب، تعرضت لتفسيرات عكست وجهات نظر متباينة من قبلهم، وتمثلت إما بالقبول والترحيب بها كسنة من سنن الكون أملاً في الفوز بالخلود في الحياة الآخرة، أو الشعور بالرهبة والهلع والنفور منها، لما يكتنفها من غموض وفناء، ومن فقدان القدرة على التواصل نتيجة التدهور والضياع الذي يعتري الإنسان لحظة دخوله في سكرات الموت.

لقد قامت الحضارات الإنسانية منذ فجر التاريخ بإعارة ظاهرة الموت جل اهتمامها تعبيرا عن إيمانها المطلق بالحياة بعد الموت، الأمر الذي أدى إلى تكريس جهودهم وإمكاناتهم نحو بناء الهياكل والمعابد والأهرامات إجلالا وإكراما لدنو أجل الساعة على ملوكهم وكهنتهم والصفوة منهم، وهذا ما دلت عليه الشواهد في

الآثار العظيمة التي تركوها خلفهم، لتؤكد للجميع أن الموت كان يحظى بعظيم اهتمامهم النابع من إيمانهم نحو الحياة بعد الموت، وما الآثار التي تركتها الحضارات الفرعونية، والبابلية، والأشورية، والفنيقية، والرومانية، في العصور الغابرة إلا خير دليل على ذلك، كما أكدت الديانات السماوية في رسالاتها على حياة الخلود بعد الموت، وأن الجسد بعد الموت مصيره الفناء، أما الروح فتصعد إلى خالقها، وأنها ستحاسب عن صاحبها بعد مماته في ضوء ما اقترفه من أعمال وما صرح به من أقوال في الحياة الدنيا (Siegel, 1980) .

لقد شهدت العقود الثلاثة الماضية اهتماماً ملحوظاً بالبحوث والدراسات الميدانية المتعلقة بظاهرة الموت، من حيث علاقتها بالعديد من الظواهر الاجتماعية والصحية والنفسية والتربوية، دراسة وبحثا وتحليلا، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية وما خلفته من كوارث ودمار وآلام، ومن إزهاق لأرواح ملايين البشر. وكانت النتيجة أن بدأت تطفو على السطح وبشكل لافت للنظر العديد من الدراسات التي حاولت البحث في العوامل النفسية والاجتماعية ذات العلاقة الوثيقة بالموت، مثل الوسواس والقلق

والاكتئاب والإحباط، وسيطرة فكرة الموت على عقول وعواطف بعض الناس نتيجة الفقر والفشل، أو الشعور بالظلم والعدوان. وهناك دراسات ذهبت إلى أبعد من ذلك حين أكدت أن الإيمان بالحياة بعد الموت يضعف ويبدد الشعور نحو قلق الموت (Thalbourne,1998) ، في حين بينت دراسات أخرى أن مستوى الشعور بقلق الموت لدى المؤمنين بالحياة الآخرة يكون أقل في أثره مقارنة بالأفراد الذين لا يؤمنون بالحياة بعد الموت، وأن الوازع الديني والوطني يلعب دوراً حاسماً في التقليل من مستوى قلق الموت إلى أبعد الحدود، وخاصة في أوساط الجنود والمقاتلين الذين يدافعون عن وطنهم، أو مبادئهم، ضد المحتلين (Abdel-Khalek,1986) . وهناك دراسات أخرى بينت أن هناك علاقة بين قلق الموت والموت المفاجئ، حيث إن الأفراد الذين يعانون من سكرات الموت يتعرضون لقلق الموت بشكل أكبر من الذين يموتون بشكل مفاجئ (Neimeyer, and Moore,1988) ، وأن كبار السن يظهرون قلقا أقل نحو الموت من الشباب (Tomer, 1992) .

ويعتبر تمبلر (Templer,1970) من أوائل الباحثين الذين تطرقوا إلى تعريف مفهوم قلق الموت، وذلك من خلال دراسته التي تمثلت ببناء أداة حول علاقة الموت بتدهور الحالة النفسية

للفرد المقبل على الموت، حيث أطلق عليها اسم مرحلة اللحظة الأخيرة والتي تتمثل بفقدان القدرة على التواصل نتيجة التدهور والضياع الذي يعتري الذات الإنسانية بسبب دخول الفرد في مرحلة الموت، وقد اتصفت الأداة بصفات سيكومترية جيدة من حيث صدقها وثباتها.

أما عبد الخالق (Abdel-Khalek,1986) فقام ببناء مقياس كآبة الموت بعد أن طبقة على عينة مكونة من (١٤٨) من طلبة جامعة الإسكندرية، من الذين تراوحت أعمارهم من (١٨-٢٤) سنة، وجميع الطلبة تبرعوا بالمشاركة بالدراسة بعد أن وضحت لهم الأهداف من إجراء الدراسة، والتي تمثلت بمقياس كآبة الموت، حيث تمتع المقياس بدرجتي صدق وثبات عاليتين .

وفي العام (١٩٩٧) قام عبد الخالق ببناء مقياس وسواس الموت الذي تكون من (١٥) فقرة تغطي ثلاثة مجالات وهي: التفكير المستمر بالموت، وسيطرة فكرة الموت، وتكرار فكرة الموت، وبعد القيام بإجراءات التطبيق على عينة من طلبة جامعة الإسكندرية وعددها (١١٧) طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢٤)، توصل إلى أن هناك علاقة دالة وإيجابية بين المقياس وقلق الموت وكآبة الموت، كما توصل بأن هناك علاقة دالة بين

وسواس الموت والوسواس عموماً.

أما في العام (١٩٩٨) فقد قام عبد الخالق بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت على عينة من طلبة جامعة الكويت قوامها (٢٧٠) طالبا وطالبة، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وجود علاقة دالة وإيجابية بين قلق الموت والتشاؤم، ووجود علاقة دالة لكنها سلبية بين قلق الموت والتفاؤل.

وقام مالتباي (Maltby,1999) ببناء مقياس حول تسلط فكرة الموت على عينة مكونة من (٢٠٩) من طلبة الجامعات الإنجليزية بالاعتماد على مقياس عبد الخالق (١٩٩٧) حول وسواس الموت، وبعد القيام بإجراء بعض التعديلات على فقرات مقياس الدراسة كي تتناسب مع الأهداف، توصل الباحث بعد تطبيق الدراسة على الطلبة والبالغين إلى أن هناك علاقة دالة وإيجابية بين المقياس وكل من قلق الموت وكآبة الموت، كما توصل إلى أن المقياس يصلح لاستخدامه في الدراسات الميدانية المتعلقة بأسى الموت بين عينة المشاركين بالدراسة.

وعن العلاقة بين قلق الموت وتأكيد الذات قام تومر والياسون (Tomer,and,Eliason,1996) بدراسة هدفت إلى

بناء نموذج شامل لقلق الموت، حيث افترض الباحثان ثلاثة أنماط مؤثرة في سلوك الفرد نحو قلق الموت، وهذه الأنماط:

- الشعور بالندم وتأنيب الضمير على الأعمال التي فشل الفرد في تحقيقها في الماضي.
- الشعور بالاكتئاب نتيجة عدم إمكانية الفرد من تحقيق الأهداف التي يسعى إليها في المستقبل.
- المعاني والأفكار التي يحملها الفرد في ذاته نحو الموت سواء كانت إيجابية أو سلبية.

فهذه الأنماط الثلاثة تم تطويرها لتحديد التأثير الكلي للموت المفاجئ على قلق الموت، وذلك من خلال تطوير أفكار لها علاقة بمعاني الموت لدى الفرد، لكنها في الوقت نفسه تعتمد على ما استطاع الفرد إنجازه في حياته، من أجل بناء فهم أعمق وأشمل لقلق الموت لدى الأفراد والجماعات.

أما دراسة عبد الوهاب ومحمد (٢٠٠٠) فقد قامت بهدف التعرف إلى قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن التقدير المرتفع للذات والتدين الجوهري يلعبان دوراً حاسماً في تخفيض

قلق الموت والوقاية منه. كما أشارت النتائج إلى أن وجود مرض عضوي يلعب دوراً كبيراً في زيادة قلق الموت، بينما لا يتأثر قلق الموت بمتغير التدخين، كما أوضحت النتائج أن طلاب الجامعة في صعيد مصر أكثر ارتفاعاً في قلق الموت من نظرائهم من طلاب الجامعة في القاهرة، كما أن الطالبات كن أكثر قلقاً من الموت من الطلاب.

في ضوء ما تم عرضه من أدب تربوي ذي صلة وثيقة بظاهرة الموت عموماً وارتباطها ببعض العوامل النفسية كالوسواس (Obsession) والاكتئاب (Depression) والقلق (Anxiety)، لوحظ ندرة الدراسات العربية في هذا المجال بشكل عام، وخاصة الدراسات التي تتعلق بقلق الموت، حيث لم يتوصل الباحثون سوى لدراستين ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، وهما: الدراسة التي قام بها عبد الخالق (١٩٨٦) على المجتمع المصري، ودراسة عبد الوهاب ومحمد (٢٠٠٠) عن قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة في المجتمع المصري أيضا .

ونظراً للظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني بسبب أحداث انتفاضة

الأقصى المجيدة، (والتي مضى على اندلاعها عام تقريبا)، جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف إلى مستوى الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في خضم أحداث ومآسي وتقتيل منظم يتعرض له الشعب الفلسطيني وعلى مدار الساعة، حيث بلغ عدد الشهداء إلى أكثر من (٦٥٠) شهيداً، وما يزيد على (٢٠٠٠٠) جريح، وعليه فقد جاءت هذه الدراسة لاستقصاء أثر انتفاضة الأقصى على مستوى الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات الجنس، ومكان الإقامة الدائم، وموقع السكن بالنسبة للمواجهات.

أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة بما يلي:

١-تعد الدراسة الحالية -في ضوء علم الباحثين- الأولى في فلسطين والتي تهتم بدراسة قلق الموت بصورة عامة ولدى طلبة الجامعات بصورة خاصة، وبالتالي سوف تساعد في إعطاء تصور واضح حول أثر انتفاضة الأقصى على درجة الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

٢-يتوقع من نتائج الدراسة التعرف إلى أثر متغيرات الجنس، ومكان الإقامة الدائم،

والقرب والبعد من المواجهات العسكرية على درجة الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وبالتالي بناء البرامج العلاجية من قبل المختصين بما يتناسب مع ذلك.

٣-يتوقع من خلال الإطار النظري للدراسة، والنتائج الميدانية إفادة الباحثين في مجال علم النفس بصورة عامة، وعلم النفس العلاجي بصورة خاصة للإسهام في ميلاد بحوث جديدة واتباع البرامج العلاجية، وعقد الدورات الهادفة في المجال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال العمل في مجال التدريس في الجامعة، لاحظ الباحثون كثرة التغيب لدى الطلبة منذ بداية انتفاضة الأقصى عن المحاضرات والامتحانات، وعلى وجه الخصوص الطلبة المقيمون في خارج مدينة نابلس، وعند الاستفسار من غالبية الطلبة كانت الإجابة بكلمات بسيطة "أنا يا دكتور لست على استعداد للموت بسبب محاضرة أو امتحان"، ولعل السبب في ذلك يعود إلى كثرة المضايقات والضغوط التي يتعرض لها الطلبة أثناء اجتيازهم للحواجز العسكرية الإسرائيلية في الذهاب والإياب. أيضا ومن خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة في مجال قلق الموت تبين

أن غالبيتها انصبت في التركيز على إعداد مقاييس لقلق الموت، دون الاهتمام بالدراسات الميدانية الهادفة والتي تكاد أن تكون محدودة في هذا المجال، ونظراً لأن الواقع الفلسطيني له خصوصيته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية بحكم سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على معظم أراضيه وممتلكاته، إضافة إلى خصوصية المرحلة الحالية للمجتمع الفلسطيني والذي يشكل القطاع الشبابي في الجامعات جوهره ومستقبله، ظهرت مشكلة الدراسة لدى الباحثين، من منطلق أن الشعور بقلق الموت بدأ يزداد حدة في أوساط طلبة الجامعة، وبالتحديد يمكن إيجاز مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

١-ما أثر انتفاضة الأقصى في درجة الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

٢-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في درجة الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس؟

٣-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في درجة الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير مكان الإقامة الدائم؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في درجة الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير البعد والقرب من المواجهات العسكرية؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف إلى أثر انتفاضة الأقصى في درجة الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

٢- التعرف إلى أثر متغيرات: (الجنس، ومكان الإقامة الدائم، والقرب والبعد من المواجهات العسكرية، في درجة الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

مصطلحات الدراسة:

القلق:

يعرف القلق بصورة عامة بأنه "شعور بعدم الارتياح النفسي والجسدي دون إدراك لمصدر الخوف" (القدومي والشكعة، ٢٠٠٠).

قلق الموت:

هو عبارة عن التوتر والخوف من الموت وذلك من خلال التفكير المستمر بالموت (Death Rumination) وسيطرة فكرة الموت (Death, Domination) وتكرار فكرة

الموت (Death, Idea Repetition) (Abdel- Khalek, 1996) .

أما التعريف الإجرائي لقلق الموت:

"فيتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس عبد الخالق لقلق الموت".

حدود الدراسة:

التزم الباحثون في الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١- اقتصرت الدراسة على طلبة البكالوريوس في جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس.

٢- أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الصيفي في الفترة الزمنية الواقعة بين ٢٠٠١/٧/١م ولغاية ٢٠٠١/٧/٢٥م.

٣- أجريت الدراسة لمرة واحدة وطلب من المستجيبين الإجابة عن نفس فقرات المقياس المستخدم بدرجة تعكس كيف كانوا يشعرون نحو قلق الموت قبل الانتفاضة تارة ، ومنذ بداية الانتفاضة ولغاية ٢٠٠١/٧/٢٥م تارة أخرى وفي نفس الوقت.

٤-تتحدد نتائج الدراسة في الخصائص العلمية للمقياس المستخدم في الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم المنهج المسحي نظراً لملاءمته لأغراض

الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في جامعة النجاح الوطنية للعام الدراسي (٢٠٠١م) والبالغ عددهم، كما ورد في سجلات القبول والتسجيل، (٨٥٢٥) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٧٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارها عشوائيا من شعب متطلبات الجامعة والبالغ عددها (٥٧) شعبة مدرجات بواقع (١٥٠) طالبا تقريبا في كل شعبة ، حيث تم انتقاؤها بطريقة طبقية عشوائية بواقع (١٣) طالباً وطالبة من الشعبة الواحدة، حيث بلغت حصيلة الجمع (٧٢١) استبانة، استبعد منها (١٥) استبانة نظراً لعدم استكمال شروط الاستجابة، وبهذا تصبح عينة التحليل الإحصائي (٧٠٦) من الطلاب والطالبات وتمثل ما نسبته (٩%) تقريبا من مجتمع الدراسة، وتعد هذه النسبة مناسبة لإجراء مثل هذه الدراسة، حيث يشير جاي (Gay,1981:89) إلى أنه عندما يتم اختيار عينة، وتكون هذه العينة بالألوف فإنه يجب أخذ نسبة لا تقل عن (٥%) ولا تزيد على (١٠%)، وبذلك فإن

الحصول على نسبة (٩%) من مجتمع الدراسة هو إجراء مناسب ويحقق أهداف الدراسة، والجدول (١) يبين وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

الجدول (١)

وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة (ن=٧٠٦)

الجنس				مكان الإقامة				القرب والبعد من المواجهات							
ذكر		أنثى		داخل نابلس		خارج نابلس		قريب جدًّا		متوسط القرب		بعيد جدًّا		لايوجد مواجهات	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
٣١٢	٤٤.٢	٣٩٤	٥٥.٨	٢٠٦	٢٩.٢	٥٠٠	٧٠.٨	١٢٤	١٧.٦	٣٩.٢	٥٥.٥	٨٦	١٢.٢	١٠٤	١٤.٧

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون باستخدام مقياس عبد الخالق (Abdel-Khalek,1996) لقياس قلق الموت (Death,Anxiety) والمكون من (١٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي:

١-مجال التفكير المستمر بالموت (Death,Rumination) وتقيسه (٧) فقرات وهي: (٣، ٤، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١٢).

٢-مجال سيطرة فكرة الموت (Death,Dominates) وتقيسه (٤) فقرات وهي: (١، ٢، ٧، ١٥)

٣-مجال تكرار فكرة الموت: (Death,Idea,Repetition) وتقيسه (٤) فقرات وهي (٦، ١١، ١٣، ١٤). والملحق (١) يبين ذلك.

صدق المقياس:

المقياس المستخدم صادق عربيا وعالميا حيث استخرج له الصدق العاملي في البيئة العربية في مصر في دراسة عبد الخالق (Abdel-Khalek,1986) ، وكذلك استخرج له الصدق العاملي على طلبة الجامعات البريطانية في دراسة (Maltby,1999) ، حيث كان تشبع جميع الفقرات على أبعادها الثلاثة أكثر من (٠.٤٠) ، كما تم التحقق من صدق الأداة في الدراسة الحالية من خلال عرضها على ستة محكمين من حملة مؤهل الدكتوراة في كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية لتحديد الصدق الظاهري، ومدى مناسبتها للبيئة الفلسطينية، حيث أشار المحكمون لصلاحيتها في قياس ما وضعت لقياسه .

الثبات:

للتحقق من ثبات المقياس استخدمت معادلة كرونباخ الفا لكل مجال من المجالات وللدرجة الكلية للمقياس بصورة كاملة، حيث كانت قيم الثبات على التوالي للمجالات وللدرجة الكلية: (٠.٧٥، ٠.٧٢، ٠.٧٤، ٠.٧٨) وجميعها جيدة وتفي بأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

١- استخرج معامل الثبات للمقياس وذلك من خلال تطبيقه على عينة قوامها (٥٠) طالبا وطالبة بواقع (٢٥) من الذكور و(٢٥) من الإناث ولم يتم تضمينهم في عينة الدراسة النهائية.

٢-تحديد أماكن توزيع المقياس على الطلبة المسجلين في متطلبات الجامعة، وتحديد أفراد عينة الدراسة.

٣-توزيع المقياس وجمعه.

٤-ترميز المقياس وإدخاله للحاسب ومعالجته إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة (Independent Variables) وهي:

١- الجنس وله مستويان:

- ذكر
- أنثى

٢-مكان الإقامة الدائم وله مستويان:

- داخل نابلس
- خارج نابلس

٣-القرب والبعد من المواجهات وله أربعة مجالات:

- قريب جدًّا

- متوسط القرب
- بعيد جدًّا
- لا يوجد مواجهات

المتغيرات التابعة (Dependent Variables) :

وتتمثل في استجابات أفراد عينة الدراسة على المجالات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس لقلق الموت.

المعالجات الإحصائية:

لمعالجة البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١- اختبار (ت) الزوجي (Paired,t-test) وذلك لتحديد الفروق بين الاستجابتين (شعور الشخص بقلق الموت قبل الانتفاضة، ودرجة الشعور الحالي) على المقياس عند نفس العينة.

٢- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) .

٣-تحليل التباين الأحادي (One-WayANOVA) واختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية (Scheffe Post –hoc-Test) .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما أثر انتفاضة الأقصى في درجة الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

للإجابة عن السؤال استخدم اختبار (ت) الزوجي (Paired t-test) لمعرفة الفروق في درجة الشعور بقلق الموت قبل انتفاضة الأقصى ومنذ بداية الانتفاضة ولغاية الآن (٢٠٠١/٧/٢٥م)، ونتائج الجدول (٢) تبين ذلك.

الجدول (٢)

نتائج اختبار (ت) الزوجي لدلالة الفروق في أثر انتفاضة الأقصى على درجة الشعور بقلق الموت لدى عينة من طلبة جامعة النجاح الوطنية

المجالات	الشعور قبل انتفاضة الأقصى		الشعور منذ بداية الانتفاضة ولغاية ٢٠٠١/٧/٢٥		(ت)	الدلالة	النسبة المئوية %
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
مجال التفكير المستمر بالموت	٢.٣٢	٠.٨٦	٣.٠٥	٠.٩٦	٢٠.١١	*٠.٠٠٠١	٣١.٠٣
مجال سيطرة فكرة الموت	٢.٤٦	٠.٨٤	٣.٢١	٠.٩٤	٢١.١٥	*٠.٠٠٠١	٣٠.٤٨
مجال تكرار	٢.٣٧	٠.٨٩	٢.٩٢	٠.٩٩	١٤.٧٧	*٠.٠٠٠١	٢٢.٧٨

فكرة الموت							
الدرجة الكلية لقلق الموت	٢.٣٨	٠.٧٧	٣.٠٦	٠.٨٦	٢١.١٩	*٠.٠٠٠١	٢٨.١٥

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥)، (ت) الجدولية (١.٦٤) بدرجات حرية (٧٠٥).

يتضح من الجدول (٢) أن قيم (ت) المحسوبة على جميع مجالات قلق الموت والدرجة الكلية لقلق الموت كانت على التوالي(٢٠.١١، ٢١.١٥، ١٤.٧٧، ٢١.١٩) وجميع هذه القيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١.٦٤) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) في مستوى الشعور بقلق الموت لدى عينة من طلبة جامعة النجاح الوطنية بين قبل انتفاضة الأقصى ومنذ الانتفاضة ولغاية الآن ولصالح منذ الانتفاضة ولغاية الآن، حيث كانت النسبة المئوية للتغير في زيادة الشعور بقلق الموت للمجالات وللدرجة الكلية على التوالي (٣١.٣٠%، ٣٠.٤٨%، ٢٢.٧٨%، ٢٨.١٥%).

ويرى الباحثون أن السبب في ذلك قد يعود إلى زيادة التوتر والاضطرابات النفسية والوسواس القهري والتشاؤم لدى الطلبة وذلك لأنهم هم الفئة المستهدفة من قبل جيش الاحتلال

الإسرائيلي، ويتعرضون إلى أسوأ أنواع المعاملة أثناء اجتياز الحواجز العسكرية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الخالق (١٩٩٨)، التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين التشاؤم وقلق الموت، كذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Maltby,1999) التي أظهرت وجود علاقة عالية بين الاكتئاب، والوسواس القهري، والتشاؤم، والتوتر النفسي، وقلق الحالة وقلق السمة مع قلق الموت وجميع هذه الجوانب النفسية مرتبطة بأحداث الانتفاضة وما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي من ممارسة القتل والاعتقال والضرب والحجز ضد الطلبة. وبالتالي تهديد ونقص تقدير الذات لدى الطلبة، حيث أثبتت دراسة ديفز وآخرون (Davis,etal,1978) أن هناك علاقة سالبة دالة إحصائيا بين قلق الموت وتقدير الذات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) في درجة الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن السؤال استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين(Independent,Groupst-test) ونتائج

الجدول (٣) تبين ذلك..

الجدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى الشعور بقلق الموت في الوقت الحالي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الجنس

المجالات	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
مجال التفكير المستمر بالموت	٢.٩٣	٠.٩٨	٣.١٤	٠.٩٣	٢.٩٠	*٠.٠٠٠١
مجال سيطرة فكرة الموت	٣.٠٤	٠.٩٤	٣.٣٥	٠.٩١	٤.٤٩	*٠.٠٠٠١
مجال تكرار فكرة الموت	٢.٧٢	١.٠٠٠٨	٣.٠٧	٠.٩٥	٤.٧٤	*٠.٠٠٠١
الدرجة الكلية لقلق الموت	٢.٩٠	٠.٨٧	٣.١٩	٠.٨٣	٤.٥٥	*٠.٠٠٠١

* (ت) الجدولية عند مستوى (α= ٠.٠٥) تساوي (١.٩٦) بدرجات حرية (٧٠٤)

يتضح من الجدول (٣) أن قيم اختبار (ت) لمجالات قلق الموت وللدرجة الكلية كانت على التوالي (٢.٩٠، ٤.٤٩، ٤.٧٤، ٤.٥٥) وجميع هذه القيم أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدراسة

في مستوى الشعور في قلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الوهاب ومحمد (٢٠٠٠) والتي بينت أن الطالبات أكثر قلقا من الموت مقارنة بالطلاب.

ويرى الباحثون أن سبب مثل هذه النتيجة هو تغلب الجانب الانفعالي لدى الطالبات مقارنة بالطلبة، إضافة إلى زيادة تخوف الطالبات على استشهاد أحد الأقارب تكون بدرجة أكبر من الذكور، كما ويمكن أن تفسر النتيجة في أن الإناث دائماً يشعرن بأمان أقل، ومن ثم يكون قلقهن من الموت أعلى، وهو قلق لا يتعلق شخصياً بموتهن بل بموت أحد أقاربهن أو معارفهن، كذلك قد يرجع حصول الإناث على درجات أعلى في قلق الموت، كما يرجعه عبد الوهاب ومحمد (٢٠٠٠)، إلى استعدادهن الأكبر للاكتئاب والاستعداد المرافق للحزن والتشاؤم، والهلع المرافق بعد الشعور بالأمان.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) في درجة الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير مكان الإقامة الدائم؟

للإجابة عن السؤال استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent, Groups t-test) ونتائج الجدول (٤) تبين ذلك.

الجدول (٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى الشعور بقلق الموت في الوقت الحالي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير مكان الإقامة الدائم

المجالات	داخل نابلس		خارج نابلس		(ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
مجال التفكير المستمر بالموت	٢.٨٢	١.٠٢	٣.١٥	٠.٩٢	٤.١٧	٠.٠٠٠١*
مجال سيطرة فكرة الموت	٣.٠١	١.٠١	٣.٣٠	٠.٨٩	٣.٧٣	٠.٠٠٠١*
مجال تكرار فكرة الموت	٢.٧٢	٠.٩٢	٣.٠٠٦	١.٠٠٥	٣.٤١	٠.٠٠٠١*
الدرجة الكلية لقلق الموت	٢.٨٥	٠.٨٨	٣.١٥	٠.٨٣	٤.٢٤	٠.٠٠٠١*

(ت) الجدولية عند مستوى (α= ٠.٠٥) تساوي (١.٩٦) بدرجات حرية (٧٠٤)

يتضح من الجدول (٤) أن قيم (ت) المحسوبة لمجالات قلق الموت والدرجة الكلية لطلبة جامعة النجاح الوطنية كانت على التوالي (٤.١٧، ٣.٧٣، ٣.٤١، ٤.٢٤) وجميع هذه القيم أكبر من (١.٩٦) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) في مستوى الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية المقيمين في نابلس والمقيمين خارج نابلس ولصالح المقيمين خارج نابلس، بمعنى أن مستوى الشعور بقلق الموت

للطلبة غير المقيمين في نابلس أعلى منه لدى الطلبة المقيمين في داخل نابلس.

ولعل السبب في الحصول على مثل هذه النتيجة قد يعود إلى زيادة المخاطرة لدى الطلبة الذين يسكنون خارج مدينة نابلس أثناء تخطيهم للحواجز العسكرية سواء أكان ذلك أثناء حضورهم إلى الجامعة أم أثناء عودتهم إلى منازلهم بعد انتهاء الدوام في الجامعة، ويتعرض هؤلاء الطلبة إلى أقسى أنواع المعاملة سواء أكان ذلك بإطلاق قنابل الغاز، أم الرصاص المطاط، أم الرصاص الحي، وغالبية هؤلاء الطلبة شاهدوا زملاءهم وهم يستشهدون على هذه الحواجز، وبالتالي فإن زيادة شعورهم بقلق الموت تكون بدرجة أكبر من المقيمين في داخل المدينة حيث لا تتوافر لهم فرص للاحتكاك مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، سواء في تخطي الحواجز العسكرية، أو المشي على الأقدام عبر المسالك والطرق الوعرة ولساعات طويلة بقصد الالتفاف أو تجاوز هذه الحواجز والوصول إلى الجامعة في الوقت المناسب.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) في درجة الشعور بقلق

الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير القرب من المواجهات العسكرية؟

للإجابة عن السؤال استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حيث يبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير القرب من المواجهات بينما يبين الجدول (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية لمستوى الشعور بقلق الموت في الوقت الحالي لدى
طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير القرب من المواجهات العسكرية

الموقع بالنسبة للمواجهات / المجالات	قريب جدًا	متوسط القرب	بعيد جدًا	لايوجد مواجهات
مجال التفكير المستمر بالموت	٣.٢٢	٣.٢٨	٢.٨٩	٢.٨٦
مجال سيطرة فكرة الموت	٢.٢٦	٣.٣٠	٣.٠٠٥	٣.٠
مجال تكرار فكرة الموت	٣.٠٢	٢.٩٩	٢.٦٦	٢.٧٦
الدرجة الكلية لقلق الموت	٣.١٧	٣.١٢	٢.٨٥	٢.٨٧

الجدول (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الشعور بقلق الموت

لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير القرب من المواجهات العسكرية

المجالات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة
مجال التفكير المستمر بالموت	بين المجموعات	١٠.٠٧	٣	٣.٣٥	٣.٦٦	٠.٠١*
	داخل المجموعات	٦٤٣.١٤	٧٠٢	٠.٩١		
	المجموع	٦٥٣.٢١	٧٠٥			
مجال سيطرة فكرة الموت	بين المجموعات	١٢.٠٩	٣	٤.٠٣	٤.٦١	٠.٠٠٣*
	داخل المجموعات	٦١٢.٩٩	٧٠٢	٠.٨٧		
	المجموع	٦٢٥.٠٩	٧٠٥			
مجال تكرار فكرة الموت	بين المجموعات	١١.٤٦	٣	٣.٨٢	٣.٩٣	٠.٠٠٨*
	داخل المجموعات	٦٨١.٣٠	٧٠٢	٠.٩٧		
	المجموع	٦٩٢.٧٧	٧٠٥			
الدرجة الكلية لقلق الموت	بين المجموعات	١٠.٤٥	٣	٣.٤٨	٤.٧٧	٠.٠٠٣*
	داخل المجموعات	٥١١.٩٠	٧٠٢	٠.٧٢		
	المجموع	٥٢٢.٣٦	٧٠٥			

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) (ف) الجدولية (٢.٦١).

يتضح من الجدول (٦) أن قيم (ف) المحسوبة على جميع مجالات قلق الموت والدرجة الكلية كانت

على التوالي (٣.٦٦، ٤.٦١، ٣.٩٣، ٤.٧٧) وجميع هذه القيم أكبر من القيمة الجدولية (٢.٦١) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) في مستوى الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير القرب من المواجهات العسكرية.

لتحديد الفروق استخدم اختبار شفيه (Scheffe,Test) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية ونتائج الجدول (٧)، (٨)، (٩)، (١٠) تبين ذلك.

١- مجال التفكير المستمر بالموت:

الجدول (٧)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات لمجال التفكير المستمر بالموت تبعاً لمتغير القرب من المواجهات العسكرية

الموقع بالنسبة للمواجهات	قريب جدًّا	متوسط القرب	بعيد جدًّا	لايوجد مواجهات
قريب جدًّا		٠.١٤	*٠.٣٣	*٠.٣٩
متوسط القرب			٠.١٩	٠.٢١
بعيد جدًّا				٠.٠٢
لايوجد مواجهات				

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥).

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) في مستوى الشعور بقلق الموت على مجال التفكير المستمر

بالموت بين مستوى القريبين جدًّا من المواجهات ومستوى البعيد جدًّا، ومستوى لا يوجد مواجهات، ولصالح مستوى قريب جدًّا من المواجهات، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائيا.

٢- مجال سيطرة فكرة الموت:

الجدول (٨)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات لمجال سيطرة فكرة الموت تبعاً لمتغير القرب من المواجهات العسكرية

الموقع بالنسبة للمواجهات	قريب جدًّا	متوسط القرب	بعيد جدًّا	لايوجد مواجهات
قريب جدًّا		-٠.٤٠	٠.٢٥*	٠.٢٦*
متوسط القرب			٠.٣٠*	٠.٣١*
بعيد جدًّا				-٠.٠٥
لايوجد مواجهات				

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥).

يتضح من الجدول (٨) أن الفروق كانت ذات دلالة إحصائية على مجال سيطرة فكرة الموت بين:

- مستوى قريب جدًّا من المواجهات و مستوى لا يوجد مواجهات ولصالح مستوى قريب جدًّا من المواجهات.
- مستوى قريب جدًّا ومستوى بعيد جدًّا ولصالح

مستوى قريب جدًّا.

- مستوى متوسط القرب ومستوى بعيد جدًّا، ومستوى لا يوجد مواجهات، ولصالح مستوى متوسط القرب. ينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائيا.

مجال تكرار فكرة الموت:

الجدول (٩)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات لمجال
تكرار فكرة الموت تبعاً لمتغير القرب من المواجهات العسكرية

الموقع بالنسبة للمواجهات	قريب جدًّا	متوسط القرب	بعيد جدًّا	لايوجد مواجهات
قريب جدًّا		٠.٠٣	*٠.٣٦	٠.٢٥
متوسط القرب			٠.٣٢	٠.٢٢
بعيد جدًّا				٠.١٠-
لايوجد مواجهات				

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥).

يتضح من الجدول (٩) أن الفروق كانت دالة إحصائيا على مجال تكرار فكرة الموت بين مستوى قريب جدًّا و مستوى بعيد جدًّا ولصالح مستوى قريب جدًّا، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائيا.

٤- الدرجة الكلية لقلق الموت:

الجدول (١٠)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات للدرجة
الكلية لقلق الموت تبعاً لمتغير القرب من المواجهات العسكرية

الموقع بالنسبة للمواجهات	قريب جدًّا	متوسط القرب	بعيد جدًّا	لايوجد مواجهات
قريب جدًّا		٠.٤٠	٠.٣١*	٠.٢٩*
متوسط القرب			٠.٢٧	٠.٢٤
بعيد جدًّا				-٠.١٢
لايوجد مواجهات				

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥).

يتضح من الجدول (١٠) أن الفروق كانت دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لقلق الموت بين مستوى قريب جدًّا من المواجهات و مستوى (بعيد جدًّا ولا يوجد مواجهات) ولصالح مستوى قريب جدًّا من المواجهات، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائيا.

وفي ضوء عرض نتائج الجداول (٧) و(٨) و(٩) و(١٠) تبين أن غالبية الفروق كانت بين مستوى قريب جدًّا و مستوى بعيد جدًّا، بمعنى أنه كلما زاد القرب من المواجهات زاد مستوى الشعور بقلق الموت. ويعتقد الباحثون أن السبب في ذلك ربما يعود إلى زيادة فرص التعرض للتهديد والخطر واحتمالية الموت للطلبة كلما كان هناك قرب من

المواجهات، وهذا ما يؤكد عليه نجاتي (١٩٦٢) في تعريفه للقلق الموضوعي (Objective,Anxiety) على أنه رد فعل لخطر خارجي معروف يهدد حياة الفرد، كذلك يظهر ذلك في تعريف (ماي) للقلق على أنه توجس يصحبه تهديد للقيم التي يتمسك بها الفرد ويعتقد أنها أساسية بوجوده.

فالقرب من المواجهات يزيد من فرص التعرض لقذائف المدفعية وإطلاق النار وبالتالي يزيد من إمكانية الموت لدى الأفراد، أو التعرض للأرق والتوتر والشعور بالاكتئاب وقلق النوم والوساوس القهرية التي تصاحب ذلك، وتزيد من فرصة الشعور بقلق الموت.

وهنا ينوه الباحثون إلى أن نسبة (٢٢%) من ضحايا الإصابات والاستشهاد هم ممن يسكنون بالقرب من الحواجز العسكرية، بسبب الاشتباكات المستمرة في محيط هذه الحواجز بين قوات جيش الاحتلال والمقاومين الفلسطينيين، الأمر الذي يعرض السكان في هذه المناطق للأذى من جراء القنص والقصف الصاروخي والمدفعي العشوائي على المساكن، وبالتالي تعرضهم لدرجات متباينة من القلق والهلع الدائمين، سواء على حياتهم أو على حياة أطفالهم (عساف والحلو، ٢٠٠٢).

الخلاصة:

يمكن القول إن نتائج هذه الدراسة جاءت متفقة مع التوقعات النظرية في ضوء عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، حيث أوضحت النتائج الحالية أن طلبة الجامعات هم من أكثر فئات المجتمع استهدافاً من قبل قوات جيش الاحتلال بسبب مشاركتهم الفعالة للتصدي لقوات الاحتلال، كما أظهرت النتائج أن الطلبة من الإناث يعانين من قلق الموت أكثر من الطلبة الذكور، وأن الطلبة المقيمين قرب الحواجز العسكرية، أو القريبة من المواجهات أكثر تعرضاً للتهديد والخطر، وبالتالي فهم أكثر تعرضاً لقلق الموت من زملائهم المقيمين بعيداً عن المواجهات.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحثون بما يلي:

١-تقوية الوازع الديني والوطني لدى طلبة الجامعات وبيان أن الوطن يستحق أن يبذل في سبيله التضحيات الجسام لتطهيره من دنس الاحتلال البغيض.

٢-بناء البرامج العلاجية المناسبة للتخلص من سيطرة فكرة الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية سواء أكانت هذه البرامج دينية أم نفسية أم الاثنين معاً.

٣-تقوية روح التآزر والتكامل الاجتماعي بين أصحاب السكن والطلبة وعدم استغلالهم لتشجيع الطلبة من خارج مدينة نابلس على السكن وتقليل مستوى الشعور بقلق الموت الذي يتعرضون إليه يوميًّا في حالة تنقلهم من البيت إلى الجامعة وبالعكس.

٤-عقد دورات تربوية وحلقات نقاش هادفة للطلبة بشكل عام، وللإناث منهم بشكل خاص ، لزيادة درجة الانتماء الوطني لديهم، وبناء

استراتيجيات تربوية هادفة لتخفيض درجة قلق الموت لديهم، وما يندرج في إطارها من قلق ، وخوف ، واضطراب ، وإحباط.

٥- إجراء دراسات أخرى على عينات وفئات أخرى مثل طلبة المدارس، وأفراد الأمن الوطني ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- أبو مصطفى، نظمي عودة، (١٩٩٨)، قلق الامتحان وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية الحكومية بمحافظات غزة، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، المجلد (١)، العدد (١)، ص١٢٩-١٥٤.

٢- دمنهوري، رشاد صالح، (١٩٩٦)، بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالقلق الدراسي، مجلة علم النفس، العدد (٣٨)، ص٨٢-٩١.

٣- الرفاعي، نعيم، (١٩٨٠)، الصحة النفسية، دراسة سيكولوجية التكيف، دمشق، جامعة دمشق، سوريا.

٤- السيد، سناء محمد، وسميحة عبد الفتاح، (١٩٩٥)، قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في النظام القديم والنظام الحديث (دراسة مقارنة)، مجلة كلية التربية، عين شمس، المجلد (٢)، العدد (١٩)، ص٢٦٧-٢٦٨.

٥- شعيب، علي، (١٩٨٨)، قائمة قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، رسالة الخليج العربي، العدد الخامس والعشرون، ص٩٦-١١٨.

٦- عاقل، فاخر، (١٩٨١)، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

٧- عبد الخالق، أحمد (١٩٩٨)، التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت- دراسة عاملية، دراسات نفسية، (٨)، ٣٦١-٣٧٤.

٨- عبد الخالق، أحمد محمد، (١٩٩٨)، التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت، دراسة عاملية، دراسات نفسية، المجلد الثامن، العدد الثالث والرابع، ص: ٣٦١-٣٧٤.

٩- عبد الوهاب، طارق ، ومحمد، وفاء (٢٠٠٠) ، قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة، مجلة علم النفس، العدد (٥٤) ، ص: ٧٩-٩٨.

١٠- فهمي، مصطفى، (١٩٦٧)، الصحة النفسية في الأسرة والمجتمع، القاهرة، مصر.

١١- القدومي، عبد الناصر، والشكعة، علي، (٢٠٠٠)، القلق النفسي عند الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية في جامعات الضفة الغربية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، العدد الرابع، ص: ٦٩-٨٤.

١٢- نجاتي، عثمان، (١٩٦٢)، القلق، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Abdel – Khalek, A.M., (1997). The structure and measurement of death obsession, personality and Individual Differences, 24, 159-165.

2- Abdel- Khalek, A.M., (1986). Death anxiety in Egyptian samples, Personality and Individual Differences, 7, 479-483.

3- Charles. W, (1998). A sociological study of sport parachuting (sky drivers). Dissertation Abstracts International, A, (59). 101- P. 237.

4- Davis,D, etal, (1978),Relationship of fear death and level of self-esteem in college students, Psychology Reports, Vol.(42) ,pp. 419-422.

5- Gay, L. R., (1981). Educational research, Merrill Company, Columbus, Ohio, U.S.A.

6- James. V., (1998). Interpersonal and situational factors associated with Burnout in students – Athletes Dissertation Abstracts International, A (58), 109. P. 5146.

7- Malthby, J., (1999). The reliability and validity of death obsession scale a mangy English university and adult samples, personality Individual Differences, 28, 695-700.

8- Neimeyer, R.A. , Moore, M.K., (1988). A preliminary factor structure for the threat index, Death Studies, 12, 217-265.

9- Siegel, R.K., (1980). The psychology of life after death, American Psychologist, 35, 911-931.

10- Templer, D.I., (1970). The construction and validation of a death anixiety scale, Journal of General Psychology, 82, 165-177.

11- Thalbourne, M.A., (1998). The structure and measurement of death obsession, Personality and Individual Differences, 24, 159-165.

12- Tomer, A., (1992). Attitudes toward death in adult life theoretical perspectives, Death Studies, 16, 475-506.

13- Tomer, A., & Eliason, G., (1996). Toward a comprehensive model of death anxiety, Death Studies, 20, 343-365.